الأولوية في التعاطي مع الشأن السوري يجب أن تعطى لإمكانية وضع حد لسفك الدماء (ناشطة سورية)

طنجة/16 نونبر 2013/ومع/ اعتبرت الرئيسة المؤسسة ل(حركة مجتمع متعدد) السورية رندا قسيس، أمس الجمعة بطنجة،أن الأولوية في التعاطي مع الشأن السوري يجب أن تعطى لإمكانية وقف أعمال العنف من أجل وضع حد لإراقة الدماء وتخفيف المعاناة عن السكان المدنيين.

وأكدت قسيس، خلال عرض لها في جلسة خاصة بشأن الأزمة السورية ضمن فعاليات منتدى "ميدايز" بطنجة، أن وقف العنف الممارس ضد الشعب السوري هي مسؤولية جميع الأطراف المعنية بالأزمة، معتبرة أن إيجاد حل سياسي للأزمة السورية يبقى هو "الخيار الممكن والواقعي."

وفي هذا السياق، أبرزت الناشطة السورية أن اجتماع جنيف 2 يمثل "الأمل الحقيقي والمخرج للأزمة السورية، بالرغم من كون هذا الاجتماع من المرجح أن لا يؤدي إلى حل نهائي للنزاع"، مضيفة أن هذا اللقاء الدولي سيساعد على الأقل في لم كل الأطراف والمتدخلين في الشأن السوري حول طاولة واحدة في أفق بدء محادثات ترمي إلى إيجاد حل سياسي ووقف الدمار الذي تشهده سورية.

وأشارت قسيس إلى أن المأساة الإنسانية التي يعيش على وقعها الشعب السوري، تسببت في سقوط الآلاف من الضحايا وتهجير نحو ستة ملايين نسمة، داعية القوى الدولية إلى استخدام نفوذها لدفع جميع الأطراف على المشاركة في اجتماع جنيف 2 والبحث عن حل داخلي يضمن الوحدة التربية لسورية ووحدة صف الشعب السوري.

من جانبه، أكد حسني عبيدي، مدير مركز الدراسات والبحوث حول العالم العربي وحوض المتوسط، أن الأحداث التي تشهدها سورية دمرت الثقة بين مختلف الأطراف في النزاع، التي لا تزال، إلى حد الآن، تعول على الحل العسكري الذي قاد البلاد إلى دوامة من العنف.

وأضاف أن القوى الغربية، التي لا تزال تحتفظ ذاكرتها بتجربة التدخل العسكري الفوضوي في العراق، تريد تجنب نفس الأخطاء، كما أنها ليست على استعداد للقيام بتدخل مباشر، مما يجعل الحل السياسي الخيار الوحيد الممكن لحل الأزمة السورية التي طال أمدها.

وركز المشاركون في هذا اللقاء على أهمية الدفاع عن وحدة صف الشعب السوري في تنوعه الديني والسياسي، للحفاظ على فرص إعادة بناء البلد على أسس ديمقراطية وتعددية ، بعد إنهاء النزاع.

ويشارك في فعاليات الدورة السادسة لمنتدى ميدايز لهذه السنة، التي تنظم تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس ما بين 13 و16 من نونبر الجاري، 140 متدخلا ينتمون إلى 52 بلدا يناقشون موضوع "أي سبل للنهوض في عالم غير مستقر."

وتم بمناسبة المنتدى برمجة ندوات وموائد مستديرة ونقاشات حول "الآفاق السياسية غير المستقرة للربيع العربي والمعطى الجيو-استراتيجي الجديد بالمنطقة"، و"المأزق السوري"، و"تحقيق الاستقرار في مالي"، و"التوترات في بحر الصين"، إضافة إلى مواضيع أخرى ذات أولوية بالنسبة للبلدان الصاعدة مثل النمو الأخضر، والأمن الغذائي، والتمويل والبنيات التحتية، والإدماج المالي والأدوية الجنيسة في إفريقيا.

وبالنسبة للمنظمين يسعى المنتدى في دورته الحالية إلى إبراز "ضرورة إيجاد توازن أفضل في اتخاذ القرار على المستوى الدولي، يكون أقل إجحافا في حق الدول الصاعدة، خاصة في ظل ما تعرفه هذه الدول من حيوية ودينامية ونضج سياسي، تقابله غالبا حالة من الركود وسلسلة من المآزق المؤسساتية" لدى جيرانها من دول الشمال.

ت/حي/ دك